رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح مسلم للشيخ مصطفى العدوي

مسلم) 6711 (خدمت رسول الله عشر سنين، والله ما قال لي أفا قط ـ الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعى بدعوته واهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

قال الامام مسلم رحمه الله في كتاب الفضائل من صحيحه تحت باب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا قال حدثنا سعيد بن منصور وابو الربيع قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت البناني - 00:00:24

انا ناس ابن مالك يقال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين والله ما قال لي اف قط ولا قال لي لشيء لما فعلت كذا وهلا فعلت كذا - 00:00:46

زاد ابو الربيع ليس مما يصنعه الخادم ولن نذكر قوله والله واحد طبعا هذا الحديث له فقه موافق آآ توجيه السيد للخادم او توجيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لانس - 00:01:06

يستحيل ان يكون انس معصوما وقوله ما قال لي لشيء لم فعلت كذا وهل فعلت كذا على سبيل التساقط انه على سبيل التعليم فلا يمنع ان يقول الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:01:31

هل فعلت كذا وآآ مثل هذا ينبغي ان تجمع فيه الطرق الواردة عن انس في هذا الباب يعني لا يتصور ان شخصا ما عنده خادم يخدمه لا يقول له ابدا لما فعلت كذا. وهلا فعلت كذا هذا توجيه - 00:01:48

وارشاد للاصح فكيف تترك الارشاد كيف يترك الارشاد ولهذا الحديث فقه زاد ابو الربيع ليس مما يصنعه الخادم ليس مما يصنعه الخادم ولم يزكر قوله هو الله وكان هذا والله اعلم على غرار حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:13

لا تقل لو اني فعلت كذا كان كذا ولذلك يقول قدر الله وما شاء فعل على سبيل التساقط على القدر اما التوجيه والارشاد فيجوز ان نقول فيه لو لو استقبلت من عمري ما استدبرت ما سقت الهدي - 00:02:39

كن على هذا الغرار والله اعلم فلو حدثناه احمد بن حنبل وشهير ابن حرب جميعا عن اسماعيل واللفظ لاحمد يعني مسلم هنا يروي عن احمد بن حنبل قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم. حدثنا عبدالعزيز عن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:56

اخذ ابو طلحة بيده فانطلق بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان انسا غلام كيس فليخدمك قال فقدمت في السفر والحضر والله ما قال لي لشيء صنعته لما صنعت هكذا - 00:03:19

ولا لشيء لم اصنعه لم لم تصنع هذا هكذا هذا على سبيل التساقط على القدر اما على سبيل التوجيه الا والله اعلم في رواية ان الناس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:38

تسع سنين فما علمه قال لي قط لما فعلت كذا وكذا ولا عاب علي شيئا قط وفي رواية عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا - 00:03:55

وارسلني يوما لحاجة فقلت والله لا اذهب وفي نفسي ان اذهب لما امرني به نبي الله صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى امر على صبيان وهم يلعبون في السوق فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض بقفايا من ورائه - 00:04:12

قال فنزرت اليه وهو يضحك فقال يا انيس اذهبت حيث امرتك انا قلت نعم انا اذهب يا رسول الله انا اذهب ساذهب قال انس والله

لقد قدمت تسع سنين ما علمته قال لشيء صنعته لم فعلت كذا وكذا او لشيء تركته؟ هلا فعلت كذا وكذا - 00:04:31
في رواية اخرى عن انس بن مالك كان مختصرا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا عليه الصلاة والسلام ولا تنافي بين ان يقول الشخص لخادمه لما فعلت كذا كتوجيه للصواب والرشاد. او لما فعلت هذا الخطأ كتوجيه - 00:04:54
رسولنا احسن الناس خلقا والله قال لما تحرم ما احل الله لك؟ لما اذنت لهم؟ عفا الله عنك لما اذنت لهم فاذا كان الذي هو افضل من انس عاتبه ربه سبحانه وتعالى ووجهه الى الاصوب - 00:05:17
فلا مانع من ذلك لكن يحمل قول انس على الاعتراض على القدر والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:05:34